

الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط التعلق لدى مبتدئي السباحة

حسام حسن ابراهيم جدوع

١/٠ مقدمة ومشكلة البحث :

للذكاء الانفعالي دور مهم في حياة كل فرد, مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام به, وتناوله بالبحث, وتوفير الإمكانيات المناسبة من أجل التعرف السليم والفهم المناسب للذكاء الانفعالي في مدارسنا, خاصة المدارس الثانوية؛ لأنها تمثل مرحلة فاعلة في حياة المتعلم, وربما قد يفيد ارتفاع الذكاء الانفعالي في تقديم حلول تسهم بفاعلية في حل المشكلات الاجتماعية أو النفسية أو السلوكية ويعد الذكاء الانفعالي مفهومًا له جذور تاريخية راسخة, وإن كان من أحدث أنواع الذكاءات التي ظهرت في مجال علم النفس مع بداية التسعينيات؛ نظرًا للتطور الذي نعيشه ونلاحظه, مما أدى إلى زيادة الاهتمام بالذكاء الانفعالي, وتزايد أعداد البحوث المنشورة في الدوريات والمجلات العربية والأجنبية التي تعالج هذا الموضوع من جوانب مختلفة؛ وقد يرجع ذلك إلى تعقد الحياة في مجتمع التقدم والثورات العلمية, وشدة الكفاح في سبيل العيش والإنتاج, والضغط الحياتية التي يعيشها الفرد في مجتمعه, والخوف من الغد, وماذا سيحدث في المستقبل؟ مما يتطلب مزيدًا من الرعاية في مجال الخدمات النفسية, التي تهيب للفرد حياة حرة كريمة, يشعر فيها بالسعادة والرضا والأمن النفسي, والتحمس للحياة والتفاعل الانفعالي مع نفسه ومع أبناء المجتمع, والقدرة على مواجهة الصراعات. (١, ٢١)

وتعتبر أنماط التعلق الأساس الذي تبني عليه العلاقات الحميمة والاجتماعية بشكل عام فيما بعد, حيث أن رابطة التعلق لا تنفصم عراها, فهي تستمر حتى طوال حياة الرشد وتظل تؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها, وبذلك يشكل التعلق رابطة وجدانية قوية وثابتة لفترة طويلة نسبيًا يكون فيها الفرد الآخر كفرد مهم وفريد في التعامل المتبادل, وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه, ويشير مصطلح التعلق إلى رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمي الرعاية الأولية له, ولرابطة التعلق عناصر أساسية عديدة منها رابطة التعلق هي

علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين ، تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي أمن وراحة وهدوء و متعة للطرفين، الافتقاد إلي الشخص الآخر . ممثل التعلق الرئيس) أو مجرد التهديد بالغياب ينشط توترًا وضيقًا نفسيًا شديدًا قد يفضي إلى معاناة من اضطرابات نفسية وسلوكية شديدة (Werner&Davenport,2003,179-193). (37 ، ٢١٢)

ويعرف كل من اينزورث وبولبي (Ainsworth & Bowlby ,1991 ,336) التعلق بأنه ارتباط انفعالي قوي يشكله الفرد مع مقدم الرعاية الأساسي وتصبح فيما بعد أساسًا لعلاقات الحب المستقبلية وتؤثر في السلوك بأشكال لا يمكن حصرها . (17 ، ١٢)

ويعرف (Lafreniere,2000, 22) التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الفرد بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريبًا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عن مقدم الرعاية ولو مؤقتًا. (29 ، ٢١٢)

١/١ هدف البحث :

التعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وأنماط التعلق لدى مبتدى السباحة وذلك من خلال :

١/١/١ التعرف على مستوى الذكاء الإنفعالي لدى عينة البحث .

٢/١/١ التعرف على مستوى أنماط التعلق لدى عينة البحث .

٣/١/١ التعرف على العلاقة بين الذكاء الإنفعالي وأنماط التعلق .

٢/١ تساؤلات البحث :

١/٢/١ ما هو مستوى الذكاء الانفعالي لدى السباحين المبتدئين ؟

٢/٢/١ هل توجد فروق بين المستوي الأول والثاني للسباحين المبتدئين في مستوي الذكاء الانفعالي ؟

٣/٢/١ ما هو مستوى أنماط التعلق لدى السباحين المبتدئين ؟

٤/٢/١ هل توجد فروق بين المستوي الأول والثاني للسباحين المبتدئين في أنماط التعلق ؟

٥/٢/١ ما هي العلاقة بين مستوى الذكاء الانفعالي وأنماط التعلق لدي مبتدئي السباحة ؟

٣/١ مصطلحات البحث:

١/٣/١ الذكاء الانفعالي:

عرفه ماير وسالوفي (Mayer & Salovey 1997) بأنه "عبارة عن قدرة الفرد على إدراك الإنفعالات بدقة، وتقييمها ، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الإنفعالات، أو الوصول إليها عندما تُيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي". (32 ، ١٣)

٢/٣/١ أنماط التعلق:

هو أحد أشكال الارتباط العاطفي الذي يحدث نتيجة انجذاب الشخص لشيء ما يزوده بالسعادة ويشبع حاجته ويتقبل آراء الآخرين .

٣/٣/١ مبتدئي السباحة:

طلاب الفرقة الأولى لكلية التربية الرياضية بجامعة بنها ومقسمين إلى :

- المستوى الأول والحاصل فيه الطالب على درجة أكثر من ٤٠ درجة في إختبار ديفد توماس (David Tomas) لتقييم مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على البطن أى يقدر على الطفو وضربات الرجلين وحركات الذراعين.

- المستوى الثانى والحاصل فيه الطالب على ١٠ درجات أى مستوى الطفو وما دونه فى إختبار ديفد توماس (David Tomas) لتقييم مستوى الأداء المهارى لسباحة الزحف على البطن. (16،

